مرويات الفكر الغيبي في مصر المملوكية

(٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠- ١٥١٧م)

(القسم الثاني)

أ. م. د بلقيس عيدان لويس
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

التنبؤ بالأمور الغيبية ظاهرة: مؤثرة، واكبت مسيرة الإنسان في بلاد وادي النيل شأنه في ذلك شأن البلدان الأخرى في العالم، إلا أنه ومع مرور الزمن اصطدم بالأديان السماوية التي جعلته مقتصرا على الأنبياء ومن اختارهم الله وعلى الرغم مما تقدم يتضح – وعن طريق دراستنا -ان ممارسة التنبؤ لم تتوقف في مصر مع مرور الوقت، الا اننا نراها قد استمرت حتى العصر المملوكي، بل وامتدت حتى وقتنا الحاضر، ويبدو: ان سبب استمرار ممارسة التنبؤ والذي يقع في اطار معتقدات الإنسان، له دوافع عدة، منها: محاولته سد الفراغ الحاصل لدى البشر في فهم غوامض مكنونات الطبيعة التي تواجهه، فهو يعتقد أن التنبؤ قد يمكنه من فرض سيطرته على بعض ظواهر الطبيعة، وتسخيرها لمصلحته من خلال تعامله مع قوى خفية آمن واعتقد بوجودها من غير الظواهر المرئية له، وعلى الرغم من ذلك. فقد انحسر وتراجع قبالة تقدم العلم وروح العصر بيد انه خلف تاريخياً طويلاً حافلاً ومثيراً.

إنّ أهمية وطرافة وندرة الدراسات في هذا الموضوع كان السبب القوي الذي دفعني للبحث في موضوعه: (مرويات الفكر الغيبي في مصر المملوكية)، فضلا عن أسباب أخرى، منها عدم وجود دراسة مفردة لمنهج الفكر الغيبي في هذا العصر، بل قد تأتي المعلومات عنه عبر موضوعات عامة تتصل بالسحر عموما ولذلك فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على ثلاثة

مباحث، فضلا عن التمهيد الذي تناولنا فيه و بدراسة مركزة حقبة العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، لما لهذا الموضوع من تأثير واضح على الحياة عامة في مصر آنذاك، في حين عرضنا في المبحث الأول من هذا البحث الإطار المنهجي الذي وضعه العلماء من محدثين ومفسرين ولغويين لتفسير كلمة (السحر) لغة واصطلاحا، خاصة وان للكلمة معان لغوية عدة ومختلفة منذ القدم وحتى وقت البحث ودرسنا في المبحث الثاني أقسام السحر، عن طريق عقد دراسة مقارنة ما بين أقسامه قديما وأقسامه في العصر المملوكي، وافردنا المبحث الثالث لدراسة طرق الإخبار بالمغيبات في مصر المملوكية، وكانت على أنواع عدة، فضلا عن إشارتنا في هذا المبحث إلى حكم السحرة وطرق معاقبتهم آنذاك.

النوع السادس: **التخيل و الخدع**:

وهذا النوع يعتمد في تقسيمه على المادة المتبعة للقيام به وكالاتي:

١. المعتمد على خفة اليد وخداع الأبصار [١]
٢. قسم يعتمد على عقاقير وأعشاب معينة أو أجزاء بشر أو حيوانات وأقمشة، وخلطها بكميات ومقادير معينة لينتج عنها تخيلات وأوهام، و هذا النوع يطلق عليه اسم (القلفطيرات) [٢]والسيمياء[٣].
٣. تعليق القلوب وتسليط الخوف عليه: ويقوم هذا النوع على أساس: ادعاء صاحبه معرفة اسم الله الأعظم وان الجن تطيعه، او انه يروج الأكاذيب والخداع حتى يصدقه الناس [٤].
٤. استعمال الأرواح السفلية في أحداث التخيل بتلاوة رقي مجهولة أو استعمال أعشاب معينة [٥].

ومن أهم الأنواع السابقة نوعان كثر انتشارهما خلال العصر المملوكي حتى شكلا ظاهرة ملازمة لذلك العصر، ويتمثلان بما يأتي:

١. السيمياء (الكيمياء)

السيمياء: لفظ عبراني معرب أصله (سيم يه)، ومعناه: اسم الله، وهو علم يطلق على ما هو غير الحقيقي من السحر، ومفاده إحداث صور خيالية في الجو لا وجود لها في الحس. وقد يطلق أيضا على إيجاد تلك الصور في الحس[٦]، ويتم ذلك عن طريق تركيبهم أشياء من الخواص او المائعات أو كلمات خاصة تحتم بعض التخيلات [٧]، نحو إِطْلَاقِ ألأبخرة المؤثرة فِي الْأَعْيُنِ، مما يجعلها تبصر غير الواقع الموجود قبالتها، او تحريك الأجسام بصورة سريعة لَا تُدْرِكُهَا الابصار [٨]، وفي هذا المجال يذكر ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) " يعتقد في أمر الكيمياء.. . أنّها من جنس آثار النّفوس الرّوحانيّة، وتصرّفها في عالم الطّبيعة. إمّا من نوع الكرامة إن كانت النّفوس خيّرة أو من نوع السّحر إن كانت النّفوس شرّيرة فاجرة " [٩].

وعلى مدى قرون من الزمن انصب اهتمام دارسي(السيمياء) على هدف واحد، هو: اكتشاف طريقة لتحويل المعادن الرخيصة العادية كالرصاص والحديد والنحاس الى ذهب، كون الذهب ذا قيمة ثمينة، فضلا عن الاعتقاد السائد: انه شفاء لجميع الأمراض [١٠]، وليس هذا فحسب، بل نراهم يحاولون الوصول الى (اسم الله)الأعظم الذي يستطيع به الكيمائي مع ما يمتلك من قوة روحية و نفسية من تحويل المعادن واكتشاف سر الحياة الأبدية [١١]. ولما عجز العلماء عن تحقيق ذلك ربطوا علم الكيمياء بـ(الشعوذة)، فصاروا يحققون غاياتهم فيه لا عن طريق النظريات والتجريب، بل عن طريق الأفكار والمفاهيم التي أساسها السحر والخرافات، وفي هذا المجال يذكر ابن خلدون، ان الكيمائيين الأوائل كانوا يبحثون في كل المواد المستعدة للتحول الى ذهب، حتى وان كانت تلك المواد حيوانية كالريش والعظام والبيض.. . ، ثم يحاولون تحليلها الى عناصرها الطبيعية بواسطة عمليتي: التبخير والتقطير، فينتج عن كل هذا – كما زعموا – جسم طبيعي يسمونه (أكسير الحياة)، فإذا القي هذا الإكسير على معدن ما تحول الى مادة ذات قيمة، فمثلا: الرصاص يتحول الى

فضة بعد ان يحمى بالنار، وبطريقة العمل نفسها يتحول النحاس الأصفر ذهبا[١٢].

ومن الغريب القول: ان الكيمياء، وتحويلها الى خدع سحرية ارتبط خلال العصر المملوكي بالعلماء، ولاسيما الصوفية منهم اذ حاول بعضهم استغلال علم الكيمياء، وتحويله من علم قائم على النظريات والتجربة الى علم يؤكد كراماتهم و أفعالهم ليكسبوا بذلك قلوب الناس أو أموالهم، فقد تحدث أتباع ابو الحسن الشاذلي[١٣] (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، عن مقدرته في أن يتبول ذهبا بقوله عن نفسه الأتي: " كنت اطلب الكيمياء، واسأل الله فيها، فقيل لي: الكيمياء في بولك اجعل فيه ما شئت يعود كما شئت، فحميت فأسا و طفيته فيه، فعاد ذهبا، فرجعت الى شاهد عقلي، فقلت: يا رب سألتك عن شيء، فلم اصل اليه الا بمحاولة النجاسات، فقيل لي: يا علي الدنيا قذارة، فان أردت القذارة ما تصل اليها الا بالقذارة، فقلت: يارب اقلني منها، فقيل: احم الفأس يعود حديدا، فحميته فعاد حديدا " [١٤]. وعند عودتنا لترجمة ابو الحسن الشاذلي في كتب التراجم نراها تخلو من هكذا أمر، بل ان معظم من ترجم له وصفه بـ(التدين وحسن الخلق). ولعل سبب المبالغة المذكورة في النص يعود الى: كونه كتب من قبل أتباع أبو الحسن الشاذلي، ولعلهم رأوا في هذه الرواية ما يزيد من قيمة شيخهم. ولعل من اغرب كرامات الصوفية ما ذكره ابن العماد الحنبلي في ترجمة الشيخ أبو علي حسين الصوفي[١٥] (ت تقريبا ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م)، بقوله عنه: " صوفي.. . كان كثير التطور، يدخل عليه إنسان فيجده سبعا، ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا، ثم يدخل عليه آخر فيجده فلاحا أو فيلا... ، ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه، فقطعوه بالسيوف ليلا ورموه على كوم بعيد، فأصبحوا فوجدوه قائما يصلي بزاويته، ومكث بخلوة في غيط خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرف وباب الخلوة مسدودة ليس له إلّا طاق يدخل منه الهواء، فقال الناس: هو يعمل الكيمياء والسيمياء، ثم خرج بعدها، وأظهر الكرامات والخوارق.. . " [١٦]، والحقيقة: ان كل ما في هذا النص يخالف الشريعة الإسلامية.

ولم يقتصر الأمر على هؤلاء الصوفية فهناك الكثير من العلماء والشيوخ ممن أضاع وقته في تعلم الكيمياء آنذاك دون طائل، ومنهم: الشيخ علي الأنصاري[١٧] (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، قال عنه ابن حجر: " كتب بخطه شيئاً كثيراً، خصوصاً من كتب الكيمياء... ، وكان يذكر... . عنه فوائد ونوادر وعجائب والله يسامحه " [١٨]، والشيخ محمد الطيبرسي[١٩] (ت ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م)، وصفه ابن حجر قائلا: " فتن بصناعة الكيمياء، فأفنى عمره وزمانه فيها، ولم يحصل على طائل " [٢٠]، أما الشيخ ابن القطان [٢١] (ت ٨٩٨هـ/١٤٩٢م)، فقيل: انه تعلم الكيمياء بالقاهرة، فكره العلماء منه ذلك [٢٢]، ولم يحصل منها على طائل[٢٣]، والشيخ إِبْرَاهِيم الْعَسْقَلَانِي[٢٤] نسب إِلَيْهِ عمل الكيمياء، وكان يَجِيئهُ كثير مِمَّن يريد تعلمها مَعَ تبرمه مِنْهَا، وتأكيده على عدم جدوتها وصحة العمل بها [٢٥].

ويبدو: ان هناك من العلماء والشيوخ ممن كان ينفق معظم أمواله على تعلم الكيمياء، نحو ما حصل مع الشيخ إبراهيم الدِّمَشْقِي[٢٦] حتى انه وقع بأزمة مالية، فلم يمد له أحد يد العون لعمله بالكيمياء[٢٧]، والأمر نفسه يتكرر مع الشيخ عليّ السكندري[٢٨] (ت ٨٠٢هـ/١٣٩٩م)، اذ درس الكيمياء، وأفنى عمره فِي أَعمالهَا مَا بَين تصعيد وتقطير وَغير ذَلِك، وَلم ينتج عن كل هذا أمر مفيد مَعَه [٢٩]، وكذلك الإمام الطناحي[٣٠] (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦ م)، فكان يتعاطى الكيمياء، ويفسد ماله فيها[٣١]، وعلى الرغم من وجود هذا العدد ممن تعاطى الكيمياء دون جدوى رأي: ان هناك قلة ممن تمكن من استغلال هذا العلم، وحقق به الثروات والجاه، فهذا الشيخ المعروف بـ(ابْن سُلْطَان)[٣٢] (ت ٨٥٣هـ / ١٤٤٩م) وصف بالغنى والجاه عند السلطان والناس، وقيل: ان ما لديه من أموال أنما تعود: " لمعْرِفَة الكيمياء"[٣٣].

ونلاحظ: ان بعض سلاطين المماليك تأثروا بهذا العلم، وحاولوا جمع الثروات منه، ومن ذلك ما ذكره المقريزي ضمن أحداث سنة (٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)، عن الشيخ يوسف الكيمياوي، وكان رجلا نصرانيا من أهل الكرك[٣٤]، دخل الإسلام، ثم غادر مدينته الى صفد[٣٥]، وهناك خدع أميرها

بحيله، واتلف ماله، وهرب الى دمشق، فقبض عليه، وأمر بشنقه، فما كان منه الا ان صاح: " أَنا جيت للسُّلْطَان حَتَّى أملأ خزانته ذَهَبا وَفِضة" [٣٦]، فما كان من أمير دمشق، الا ان أرسله للسلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي استقبله، وقنع بحجته في الكيمياء، فهيئ له الآلات والخدم والأموال لصنعته، وافرد له مكانا لعمله، وبعد مدة خرج يوسف من خلوته الى السلطان، فأمر: " عدة من الصواغ، فأوقدوا النَّار على بوطقة[٣٧]. قد ملئت بِالنُّحَاسِ والقصدير وَالْفِضَّة حَتَّى ذاب الْجَمِيع، فألقي عَلَيْهِ يُوسُف شَيْئا من صَنعته، وَسَاقُوا بالنَّار عَلَيْهَا سَاعَة، ثمَّ أفرغوا مَا فِيهَا، فَإِذا سبيكة ذهب كأجود مَا يكون زنتها ألف مِثْقَال، فأعجب السُّلْطَان ذَلِك إعجاباً كثيرا، وسر سُرُورًا زَائِدا، وأنعم على يُوسُف بِهَذِهِ الْألف مِثْقَال، وخلع عَلَيْهِ.. . وَبَالغ فِي إكرامه، ومكنه من جَمِيع أغراضه"[٣٨]، وبعد مدة اخرج يوسف للسلطان سبيكة ثانية من الذهب، فما كان من السلطان الا ان ازداد طمعا، واخذ يزيد له الأموال والآلات، ويشجعه على الاستمرار، وهو في ذلك كله في مرح ولهو، ولم يعد يكتفي بما يأخذه من السلطان، بل آخذت الناس تقدم له الأموال حتى يعلمهم صنعته، وبعد ان تمكن يوسف من السلطان أوهمه: ان له غرضا يريد قضائه في الكرك، فسمح له بالمغادرة طالبا منه العودة الا ان الأخير هرب [٣٩]، فأمر السلطان بالقبض عليه، ثم سأله عن الذهب وصنعه، فقال يوسف: أنما هي خفة يد، فأمر السلطان بقتله [٤٠]. والأمر نفسه تكرر في عهد السلطان (جقمق) مع المدعو أسد الدين الكيمياوي، وهو رجل يدعي الكيمياء تقرب من تاجر يعرف بـ(ابن شمس)، واخذ منه الأموال بحجة مضاعفتها له عن طريق تحويل المعادن بالكيمياء، واستمر على هذه الحال من اخذ أمواله الى ان شكت به زوجة التاجر، فقالت لزوجها: " أن هذا يكذب ولو كان يعرف علم الكيمياء لكان سعيدا غنيا لا يحتاج إلى أحد "[٤١]، فما كان من أسد، الا ان اقنع التاجر بتطليق زوجته، وبعد مدة عرفه التاجر بمحتسب القاهرة، واسمه (يار علي العجمي) [٤٢]. الذي اتفق مع أسد الدين لإفلاس التاجر، فما كان من الأخير إلا الذهاب، والشكوى عند السلطان، وعندما سئل السلطان المحتسب (يار) عن صدق أسد – وهو معاونه بالسر –

إنبائه: إن التاجر يكذب، وان أسد الدين عالم في فن الكيمياء، فأمر السلطان بسجن التاجر واحتل أسد مكانة مهمة لدى السلطان، وطلب منه ان يحول له المواد الى ذهب، وبعد مدة كشف السلطان خداعه والمحتسب، فأمر، بسجنهما ومعاقبتهما، وإطلاق سراح التاجر [٤٣]. وفي سنة (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)، قبض السلطان على (علي بن محمد المرجوشي)، وقطع لسانه وذلك: انه ادعى للسلطان بأنه يعرف صنعة الكيمياء، فطمع السلطان وانفق عليه الأموال، ولم يستفيد منه [٤٤].

٢. **الطيرة والفال والشؤم:**

الطيرة (لغويا): لفظ مأخوذ عن: زَّجْرُ الطَّيْرِ والدواب من الإبل والسباع وَغَيْرِهَا، اذ كان العرب قبل الإسلام تتفاءل بتحركها يمينا وتتشاؤم: ان تحركت يسارا [٤٥]، وكان الكاهنُ يسمى (زَاجِراً) لأَنه إِذا رَأَى مَا يَظُنُّ: أَنه يَتَشَاءَمُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ المُضِيِّ فِي حاجة ما، وعدت (الطيرة) ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّن [٤٦] والشرك بالله[٤٧].

والحقيقة: إن ما ذكره بعض العلماء من أن(الطيرة) نوع من السحر غير صحيح، فهي في حقيقتها: اعتقاد بنوع من التأثيرات الخفية في القلوب. ولعل هذا هو ما دفع البعض لعدها نوع من السحر[٤٨].

وعلى الرغم من تحريم الدين الإسلامي للطيرة والتفاؤل والتشاؤم، ألا أنها استمرت في مصر خلال العصر المملوكي، ولعل سبب ذلك يرجع الى ان التفكير الغيبي يقوى كلما زاد سوء الحظ او انتشار الفوضى السياسية والفساد الاقتصادي والإداري والأخلاقي.. . وغيرها، ويضعف في عكس هذه الحالات تماما، فالناس لجأت للتطير في ذلك العصر لمواجهة المواقف التي لم تتمكن من التحكم بها متخذة في كل ذلك أشكالا عدة نوجزها بالاتي:

١. تطير الناس من حدوث ظواهر جوية آنية غريبة ؛ لأنها تترافق لديهم مع حدث سياسي مهم، من ذلك تطيرهم من ظهور مذنب في السماء ؛ لان فيه إيذانا بوفاة شخص مهم نحو ظهور مذنب سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨م)، وتطيرهم بمقتل السلطان لاجين[٤٩](٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٦-١٢٩٩م)، وعِنْدَمَا تسلطن

الظَّاهِر جقمق (٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م)، وصادف توليه: هبوب ريح شَدِيدَة عَاصِفَة حارة أثارت غباراً مَلأ آفَاق السَّمَاء حَتَّى كَادَت الشَّمْس تختفي عَن الْأَبْصَار، واستمرت هَذِه الرّيح يَوْما بأكمله ليتلوها سحاب في الجو، وأمطار متفرقة تطير النَّاس من ذَلِك، وَزعموا أَن هبوب هَذِه الرِّيَاح يُؤذن بحدوث فتن، وَأَن الْمَطَر فِي هَذَا الْوَقْت يخَاف مِنْهُ نقص مياه النّيل [٥٠]، كما تطيروا من خسوف القمر ؛ لأنه يدل على: موت رجل جليل [٥١]، ففي سنة (٨٩٢هـ/١٤٨٦م)، خسف القمر واظلم الجو، فلهج الناس بزوال حكم السلطان اشرف قاتباي، فما كان شيء مما لهجوا به، وأقام السلطان يحكم بعد ذلك مدة طويلة استمرت بين السنوات[٥٢](٨٧٣-٩٠٣هـ/١٤٦٨-١٤٩٥م)، والأمر نفسه يتكرر مع كسوف الشمس ؛ لأنه يعني: إيذانا لديهم بالمصائب[٥٣].

ويبدو ان التطير ظاهرة لم تقتصر على بسطاء الناس فحسب فهذا المؤرخ ابن إياس يذكر في أحداث سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م) وقوع زلزلة خفيفة استمرت في يوم واحد تتكرر ثلاث مرات ويبدو انه تطير منها حتى قال ان فيها: " دلائل على تزايد أمر الطاعون.. . وفتك.. . في الناس " [٥٤].

٢. تشاءم الناس من سقوط الأبنية الشامخة ؛ لان في ذلك فال سيء على صاحبها، من ذلك: أن السلطان حسن كان قد عزم على بناء جامع له أربع منائر، وبالفعل تم بناء ثلاث مآذن، الا ان أحداها سقطت سنة (٧٦٢هـ/١٣٦٠م)، على (٣٠٠) طفل مسلم كانوا في إحدى مياتم المسلمين ولم ينج منهم الا ستة. وقد دفع هذا الحادث السلطان الى عدم إكمال بناء المئذنة، وظل الجامع بمنارتين فقط، ويعلق المقريزي على سقوط المنارة: بان العامة في مصر تحدثت: إن في سقوطها إيذانا بزوال الدولة، بقوله: " فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المنارة بثلاثة وثلاثين يوما"[٥٥]. كما تطيروا من احتراق احد أغراض السلطان ؛ لان فيه إيذانا بنهاية دولته، كما حدث سنة (٧٧٨هـ/١٣٧٦م)، عندما وقع الحريق في مدرسة السلطان اشرف شعبان، فتلف فيها الكثير، وأشيع بين الناس ان في ذلك نهاية صاحبها، وفي

هذا المجال يعلق المقريزي بقوله: " وَكَانَ كَذَلِك وَقتل"[٥٦]. و الأمر نفسه تكرر مع السلطان المؤيد شيخ، حيث لهجت العامة بزوال ملكه مع احتراق سقف الزردخاناه[٥٧] بالقلعة سنة[٥٨] (٨١٩هـ/١٤١٦م)، والأمر نفسه تكرر سنة (٨٣٢هـ/١٤٢٨ م)، عندما هدم بيت الأمير (منجك) [٥٩]، وبيعت أنقاض البيت لرجل باعها بدوره الى الناس، فلهج العامة: ان في هذا العمل فال سيء على صاحب الدار، وفيه دلالة على خراب بيوت الأمراء المماليك[٦٠]، وفي سنة (٨٨٢هـ/١٤٧٧م)، هدم السلطان (اشرف قاتباي) أثناء سفره السبيل الذي أقامه الأمير (جاني بك)[٦١]بالرميلة[٦٢]، فأخذ الناس يلهجون كما يقول ابن إياس: " بأنه لا يعود الى القاهرة، وكذا جرى " [٦٣].
و في سنة (٨٩١هـ/ ١٤٨٦م)، سقط العمود الذي تعلق فيه القناديل بمنارة جامع القلعة[٦٤]، فلهج الناس بحدوث شيء للسلطان اشرف قاتباي عن قريب، الا ان ما حدث في اليوم الذي بعده ان السلطان وقع عن فرسه، وعلى الرغم من ذلك ظل يحكم مدة طويلة بعدها [٦٥]. اما في سنة (٩٢٠هـ/١٥١٤م)، فقد لهجت العامة بزوال ملك السلطان (قانصوة الغوري) ؛ وذلك لاصطدم احد القادة بقناديل موكب السلطان الممتلئة زيتا، مما أسقطها على قبة السلطان، وتطاير الزيت منها في كل مكان، فشاع بين الناس: ان في هذا نهاية عهده [٦٦]. ويبدو: ان تطير العامة على السلطان قانصوة تتكرر سنة (٩٢١هـ/١٥١٥م)، عندما غرق احد مراكب أسطوله في السويس، فلم تتفاءل الناس بذلك، ولهجت بزوال ملكه وهزيمته [٦٧].
والواضح من الأمثلة السابقة: ان هذه الأمور العرضية تحدث لكل شخص، ولا يشترط معها إيذانا بنهاية احد ما، وفي هذا المجال يقدم ابن إياس مقارنة رائعة لمثل هذه الأمور فنراه يشير الى حادثة وقعت للسلطان (اشرف قاتباي) تمثلت بسقوط شعار الطائر[٦٨] الذي على قبته الى الأرض، وهذا الأمر دفع احد قادته الى أعادته مكانه، كما كان، فلهجت الناس بزوال حكم السلطان، الا ان ذلك لم يحدث، ولم يؤثر في مدة حكمه، حيث مكث بعدها

مدة طويلة. وقد أشار ابن إياس الى ان مثل هذه الأمور تحدث لا للفال والطيرة، وإنما نتيجة للخطأ في حمل وتركيب الشعارات على القبة [٦٩].

٣. تطير الناس من وقوع صلاة العيد والجمعة في يوم واحد لشيوع رواية مفادها: إذا اتفق العيد في يوم الجمعة يلزم آنذاك ان يخطب للسلطان مرتين، وفي ذلك إيذانا بنهاية تاريخ سلطان، ومجيء سلطان جديد [٧٠]، وهذا الأمر دفع العامة والخاصة لإنكار رؤية الهلال، وان شوهد، من ذلك ما حدث سنة (٨٤٨هـ/١٤٤٤م)، بعد أن تراءى الهلال للناس بعدة أماكن، فلم يتجرا الا القليل منهم على الإدلاء برؤيته خوفا من السلطان[٧١]، ويبدو: ان هذا الأمر كان يأخذ أهمية لدى بعض السلاطين، لذا كان قسما منهم يحاول بشتى الطرق تأخير العيد او تقديمه حتى لا يتفق و يوم الجمعة، الا ان علماء الدين كانوا لهم بالمرصاد [٧٢].

وعلى الرغم من مخاوف السلاطين والعامة، الا ان العيد كثيرا ما اتفق في يوم الجمعة من ذلك ما حدث سنة [٧٣](٨٤١هـ/ ١٤٣٧م)، وسنة[٧٤] (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م)، وسنة [٧٥] (٩١٠هـ/١٥٠٤م).

والحقيقة: ان هذا التطير كان محض هراء بدلالة ما عقده ابن إياس من مقارنة للأعياد، وخطب الجمعة في عهد السلطان (اشرف قاتباي)، حيث وقع في عهده خمسة أعياد كلها في يوم الجمعة، وكانت في السنوات [٧٦]: (٨٧٨هـ/١٤٧٢م)، و (٨٨٦هـ/١٤٨١م)، و(٨٨٨هـ/ ١٤٨٢م)، و(٨٩٦هـ /١٤٩٠ م)، و(٨٩٩هـ / ١٤٩٣م)، ولم يضر ذلك السلطان، ولم ينته حكمه، اذ استمر مدة طويلة.

٤. تطير الناس من كشف الشخص لرأسه، وسقوط عمامته أو إحدى قطع لباسه الخارجي ؛ لأن فيه إيذانا بنهاية صاحبها، من ذلك ما ذكره المقريزي في أحداث سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٨م) عندما خرج القائد(قرقماس) ليقاتل: " فتطير من له خبرة بزوال أمره لكشفه رأسه.. . ثم.. . سقطت درقته[٧٧] عن كتفه الى الأرض، وأظلمت الدنيا في عينيه، فتأكدت الطيرة عليه بسقوط عزه.. . ، فكان كذلك " [٧٨]، وفي سنة (٨٥٣هـ/١٤٤٩ م)، تطير الناس من

سقوط رداء قاضي قضاة الشافعية شرف الدين يحيى المناوي[٧٩] في إثناء صلاته بالناس للاستسقاء لقلة المياه والجفاف، ولم يحدث شيء مما تطيروا منه [٨٠]. أما في سنة (٩٢٠هـ/١٥١٤م)، لهجت العامة بزوال ملك السلطان (قانصوة الغوري)؛ وذلك لسقوط هلال قبته التي على رأسه الى الأرض، وانكساره لنصفين، كما سقط جزء من شعار محفته أيضا [٨١].

والحقيقة: ان هذا التطير يتناقض مع ما جرى للسلطان (سيف الدين قطز)، وانتصاره على المغول في معركة (عين جالوت) على الرغم من إلقائه خوذته عن رأسه في وجه الجيوش المغولية [٨٢].

٥. تشاءم الناس من الموت قبالة أبواب المدن، نحو ما حدث سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م)، عندما وزعت العطايا على العسكر، وجاء الهجانة[٨٣] بالجمال، وساقوها إليهم، فتزاحمت الجمال عند باب الميدان[٨٤]، ومات منها في ساعة واحدة نحو (٣٠٠) جمل، فتشاءم الناس، ويعلق ابن إياس على ذلك بقوله: ان في هذا تأكيدا على: " عدم نصرة العسكر وكذلك جرى "[٨٥].

٦. تشاءم المماليك من وفاة قائد ما خلال عرض الجيوش لذا عمد بعضهم الى دفن الميت، ثم أعادة نبشه ودفنه مرة أخرى لان في ذلك دلالة على أعادة بعث الحياة للجيوش، نحو ما حدث سنة (٦٦٢هـ/١٢٢٥م) عندما هلك عدد من القادة والناس جراء الزحام الحاصل في إثناء عرض الجيوش، وكان مِنْهُم مَمْلُوك الْأَمِير عز الدّين أيدمر[٨٦]، فَدفن ثمَّ نبش وَدفن فِي قبر آخر، فقيل في ذلك: " مَا نقلوا أيبك من قَبره لحادث.. . وَلَا عَن ثبور لكنه فِي يَوْم عرض قضى وَالْعرض لابد لَهُ من نشور" [٨٧]. كما تشاءموا ايضا من خروج جثة ميت من بيته يوم السبت ؛ لان في ذلك إيذانا بموت كبير البيت، ولحاقه به [٨٨].

٧. تشاءم الناس من سقوط فارس ما عن فرسه ؛ لان فيه إيذانا بنهايته السريعة، ففي سنة (٧٤٦هـ/١٣٤٥م)، سقط السلطان اشرف شعبان عن فرسه عند تتويجه، فقالت العامة: " أَنه لَا يُقيم فِي السلطة الا يَسِيرا"[٨٩]، كما سقط السلطان الملك المنصور حاجي(٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٩-١٣٩٠م)،

عن فرسه في إثناء إحدى حملاته، فتطيّر الناس من ذلك: بأنه يرجع مقهورا، وكذلك كان[٩٠].

والحقيقة: أن مثل هذا الأمر يمكن ان يحدث لأي شخص دون عواقب، ومثال ذلك ماحدث سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦ م)، عندما سقط السلطان (اشرف قاتباي) عن فرسه، وعلى الرغم من ذلك ظل يحكم طويلا بعد هذه الحادثة [٩١].

٨. تطير الناس من كتابة اسم احد ما داخل دائرة ؛ لان في ذلك إيذانا: بان صاحب الاسم المكتوب ستدور عليه الدوائر، لذا عندما أراد احد أمراء السلطان الظاهر برقوق (٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٩م)، ضرب فلوس وَجعل اسْم السُّلْطَان فِي دَائِرَة تطير النَّاس بذلك، وَقَالُوا: "هَذَا يُؤذن بِأَن السُّلْطَان تَدور عَلَيْهِ الدَّوَائِر، وَيحبس، فَبَطل ذَلِك وَلم يتم"[٩٢].

٩. تشاءم الناس من دخول بعض الزوجات الى دار أزواجهن ؛ لأنهن قد يجلبن النحس والشؤم للزوج، ومن ذلك ما حدث سنة (٩٠٤هـ/١٤٩٨م)، حينما تزوج السلطان الناصر محمد بمصربايالجركسية[٩٣]، ووقع للسلطان بسبب هذا الزواج المشكلات مع أمه، فعلق ابن إياس على ذلك بقوله: " وكانت عليه كعب الشؤم فأقام معها دون شهر وقتل "[٩٤]، و الأمر نفسه يتكرر سنة (٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م)، حينما تزوج السلطان قانصوه الغوري بـ(خوند مصرباي) زوج السلطان الناصر، وكان دخولها عليه كما يصفه ابن إياس: " كعب الشؤم، ولم يسن معها "[٩٥].

١٠. تشاءم الناس في مصر المملوكية من أيام معينة في السنة، ومنها اليوم الخامس عشر من كل، شهر وعدوه: " يوم نحس مستمر " [٩٦]، ويبدو ا: ن هذا التاريخ ونحسه لم يقتصر على العصر المملوكي، بل نراه قديما. فقد جاء عن هذا اليوم في بعض الكتب: بأنه يوم محذور في كل الأمور الا من أراد أن يقترض او يشتري، ومن تجنبه نجا[٩٧]، كما تشاءموا من يوم نوروز[٩٨]، وعدوا السفر فيه، محظور لان من خرج فيه – وفقا لمعتقدهم - يستمر سنته كلها في سفر، وعدم استقرار [٩٩].

١١. تطير الناس وتشاءموا من تغيير ألوان الملابس المعتادة في المراسيم المعهودة، من ذلك: قيام السلطان قانصوه الغوري سنة (٩٠٥هـ/١٤٩٩ م)، بنزع الصوف[١٠٠] يوم العيد ليلبس بدلا عنه لباسا حريرا وخفا ونعلا ابيض اللون كما انه ركب فرس ابيض، فكان لبس البياض كما يقول ابن إياس: " فألا عليه، فانه خلع من السلطنة عقب ذلك " [١٠١].

١٢. تشاءم الناس في مصر من تنظيف البيت مباشرة بعد سفر احد أفراد المنزل ؛ لان هذا نذير شئوم بعدم رجوعه اليهم [١٠٢].

١٣. تشاءم الناس في العصر المملوكي من كثرة حمل الأشجار لفاكهة النارنج، وفي هذا المجال يقول المقريزي: "َقَالَ لي.. . بن خلدون - مَا كثر النارنج بِمَدِينَة إِلَّا أسْرع إِلَيْهَا الخراب " [١٠٣].

١٤. تشاءم المقريزي من كثرة الفئران، وهجومها على الزرع سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، مما دفعه للقول: " وَعِنْدِي أَن هَذَا مُنْذر بحادث ينْتَظر"[١٠٤].

وكما تشاؤم المصريون من أمور معينة نراهم يتفاءلون بأمور أخرى ترتبط بشكل أو بأخر بالتشاؤم ان لم تكن عكسه، والتي نوجزها بالاتي:

١. على الرغم من تطير الناس بالظواهر الجوية الغريبة، الا انهم يتفاءلون فيها أحيانا أخرى ؛ لان فيها إيذانا بالتخلص من عهد سلطان جائر نحو ما حدث سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م)، في عهد السلطان (قانصوه الغوري)، حينما اظلم الجو وأرعد وابرق وأمطر مطرا غزيرا لمدة ثلاثة أيام متوالية، ثم أعقب ذلك هبوب رياح صفراء، فعلى الجو صفرة وقت المغرب، فتفاءل الناس بوقوع الفتن، وقد أكد هذا الأمر ابن إياس بقوله: " وقد جرى فيما بعد "[١٠٥].

٢. تفاءل الناس بعودة السلطان من أسفاره الى دار السلطنة - في مصر -لان في ذلك تحقيق للرخاء والرفاهية، ومن ذلك ما حدث سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٤م)، عندما دخل السلطان(برقوق)مصر، فشاع بين الناس قولهم: " لو جاء السلطان لوقع الرخاء "، غير أن أملهم هذا خاب بقول

المقريزي [١٠٦]: " فأخلف الله ظنهم، وتزايدت الأسعار من يَوْم دُخُوله تَصْدِيقًا لقَوْله عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام: من تعلق بِشَيْء وكل إِلَيْهِ" [١٠٧].

٣. تفاءل الجند وتباشروا بالفتح في أثناء المعركة اذا ما نشر الخليفة علمه الأسود فوقهم لاعتقادهم: أنهم تحت حمايته، ولكنهم تناسوا ان نشر العلم كان يتم بأمر من السلطان المملوكي ليكونوا في حماية الخليفة في حالة النصر أو الخسران، وما يلحقه من عار، وبذلك تقل المعرة [١٠٨].

٤. تفاءل الناس بسقوط المطر عند تنصيب سلطان ما، من ذلك تفاؤلهم حينما رافق تسلطن الملك الظاهر برقوق سنة (٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م)، سقوط الأمطار [١٠٩]

٥. تفاءل الناس إذا ما أذنوا مرتين أو ثلاثة مع خروج المسافر ؛ لان في هذا دلالة على رجوعه اليهم [١١٠].

٦. تفاءل الناس من وقوع الأمور الجسام والعظام لشخص جبار ؛ لان في ذلك إيذانا بنهاية سعده، ومن ذلك ما حدث سنة (٩٢٠هـ/١٥١٤م)، حينما خرج السلطان قانصوه الغوري بموكب حج كبير لم يقع لأحد مثله فلهجت العامة بان في ذلك نهايته [١١١].

٧. تفاءل الناس عند خروج احد القادة، وهو متكاسل ؛ لان في ذلك دلالة نهايته، فكانوا يقولون في خروج الأمير يشبك الدوادار[١١٢] لما خرج سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١ م): " خرج لسيف، وكان هذا فألا عليه " [١١٣].

سابعا: روايات تاريخية لم يحدد بها نوع السحر:

ان كل ما سبق ذكره يمثل: اشهر أنواع السحر التي وردت في مرويات مصر خلال العصر المملوكي، الا أن هناك أنواع أخرى جاء ذكرها في بعض الروايات التاريخية غير أنها جاءت غامضة، ولا يمكن تحديد نوع السحر فيها، فضلا عن ارتباطها بشكل أو بأخر بمعتقدات وهمية ترجع أصولها لرغبة المعتقدين فيها بتفسير بعض غوامض الأمور مما لا يمكن التوصل فيه الى حل او استنتاج علمي معقول الى السحر، من ذلك ما جاء لدى ابن خلدون من تعليله سبب قوة السلطان الكامل شعبان (٧٤٦-٧٤٧هـ/١٣٤٥-١٣٤٦م) بأنها تعود

في بعض الروايات الى امتلاكه صندوق، في بيته فيه سحر، فلما قتل السلطان اخرج هذا الصندوق، واحرق قبالة الأمراء [١١٤].

ويبدو: ان غرائب بعض الصوفية دفع العامة الى الصاق السحر بهم نحو ما حدث مع السلطان الملك الظاهر برقوق سنة (٧٩٤هـ/١٣٩١ م)، إزاء شيخ الصوفية (اصلم) [١١٥]، فعلى الرغم من عزمه على معاقبته لأخذه مالا منه دون حق، إلا انه اكتفى بعزله عن المشيخة، فقال بعض من حضر استجوابه: " أَنه مَكْتُوب فِي يَده سحر يسحر بِهِ السُّلْطَان" [١١٦].

وعلى الرغم من غرائب الصوفية إلا أن بعضهم كانت له تنبؤات بالمستقبل، والأدهى: ان بعضها كان يتحقق، ومثال ذلك ما ذكره المقريزي ضمن إحداث سنة (٧٨٢هـ/١٣٨٠م)، حينما قبض على ابن عرام[١١٧] وضرب وجلد، فكان يصيح وهو يضرب: " بيني وَبَيْنكُم اللهّ يا سيدي الشَّيْخ نَهَار[١١٨] هَذَا الْيَوْم الَّذِي وَعَدتنِي.. . ، وَذَلِكَ أَن الشَّيْخ نَهَار كَانَ حَدثهُ بِأُمُور، وَمِنْهَا أَنه لَا يَمُوت إِلَّا مقتولا بِالسَّيْفِ موسطا أَو مسمرا، فَكَانَ يتَوَقَّع ذَلِك، ثمَّ أركب الْجمل، ودقت المسامير الْحَدِيد فِي كفيه وذراعيه وقدميه على الْخشب، وَهُوَ يَقُول: يَا سَيِّدي الشَّيْخ نَهَار قد صَحَّ الَّذِي وَعَدتنِي بِهِ "[١١٩]. و الامر نفسه تتكرر مع القائد النشو[١٢٠]، حينما تنبأ له الشيخ شمس الدين الاكفاني[١٢١]، وحذره ان عليه قطع في رأسه سيجري منه دمه فما كان من النشو إلا ان أمر احد غلمانه بحلق رأسه، وجرحه بما يسمح لسيلان الدم اعتقادا منه: أن هذا سيغلي تنبؤات الشيخ عن وفاته غير انه قتل بعد ذلك[١٢٢].

ويبدو: أن تخوف بعض السلاطين وحاشيتهم من السحر دفعهم الى الاعتقاد: ان مايقعون به من أمراض قد يكون ناجم عن تأثيره، نحو ما حدث مع السلطان الملك الناصر سنة (٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، ومرضه بالرعاف الشديد، فاتهمت أمّه (خوند أردو) [١٢٣]: بأنّها سحرته، إلا أن الأمر لم يكن غير مرض عرضي شفي منه السلطان بعد مدة [١٢٤]. والأمر نفسه يتكرر مع الْأَمِير محمد بن جقمق[١٢٥] ؛ عندما أصيب بالإسهال، ثم السل، مما ادى لوفاته، وهذا الأمر دفع الحاشية للشك: بان هناك من سحره، إلا أن أبوه السلطان الظاهر برقوق لم

يقبل بأخذ الأمور بالشك أو الِاعْتِمَاد على ذَلِك [١٢٦]. و في سنة (٩٠٤هـ/١٤٩٨م)، توفى الاتابكي (ازبك بن ططخ)[١٢٧] وزعم: ان سبب وفاته كان سحر قام به احد أعدائه [١٢٨].

بل ان بعضهم ذهب الى ابعد من ذلك باعتقادهم: ان السحر يمنع او يؤخر الموت، وان كان السيف موضوعا على رقبة احدهم، ففي سنة (٨٤٣هـ/ ١٤٣٩م)، قبض على الامير قرقماس، وأريد ضرب عنقه فلما ضربه السياف ثلاث ضربات كانت دون جدوى، فاستغربوا الأمر وفتشوا الأمير، فوجدوا في فمه خاتم فضة، فلما أخرجوه ضرب فمات [١٢٩].

والواقع: ان ظاهرة تعدد الزوجات في العصر المملوكي ساعدت هي الأخرى على انتشار ميادين السحر، فأخذت كل واحدة تكيد للأخرى[١٣٠]، ومن ذلك قول السخاوي في ترجمة عيسى القاهري [١٣١]: " كان مقصودا من النساء بكتابة ما يروج به بينهن " [١٣٢]، وقوله في سبب مرض شيرين الرومية [١٣٣]: " لم تلبث الا يسيرا، وتعللت ولزمت الفراش، وكثرت القالة بسببه واتهم جماعة بسحرها وظن ابنها ان ذلك من بعض الخوندات زوجات أبيه حسدا.. . واتهمت جارية بسحرها حتى اتهمت نصرانيا فعوقب فلم يقر فحبس حتى مات هو الجارية " [١٣٤]. ويبدو ان سبب تردد النساء على السحرة أنما يرجع لان المرأة بحكم طبيعتها مخلوق ضعيف والضعفاء يلجئون الى الغيبيات لأنهن لا حيلة لهن[١٣٥]، خاصة في مثل المجتمع المملوكي المليء بالهموم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

حكم السحرة في مصر خلال العصر المملوكي:

من البديهي: ان حكم السحرة في الإسلام متوقف على نوع السحر ان كان سحرا فعلا ام خداع، فإن كان السحر مما يُعظّم فيه غير الله كالكواكب والجن او تعلم سحر هاروت وماروت -المذكور في سورة البقرة- وغير ذلك فهو كفر بلا نزاع ويجب، عقوبة صاحبه. أما ان كان السحر يقوم على الخداع: كالاستعانة بخواص بعض الأشياء فهو حرام. ولكنه لا يبلغ بصاحبه مرتبة الكفر ولا درجة عقوبة النوع الأول [١٣٦].

والمعلوم: ان الدولة المملوكية في مصر سارت على نهج الدين الإسلامي، وإتباع إحكامه بالتعامل مع السحرة، وان كان أحيانا بعض السلاطين يغضون النظر عن ذلك تحقيقا منهم لغايات وأهداف ما، إلا إنهم عموما حاولوا جاهدين معاقبة السحرة ومعلميه، واتخذوا في ذلك طرق عدة تتوافق ونوع وأذى السحر، منها:

١. المنع: أمر في مصر سنة (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) بمنع جَمِيع الَّذين يَجْلِسُونَ بالطرقات، ويضربون بالرمل من التكسب بذلك [١٣٧].
٢. المصادرة: ويبدو: أن هذا النوع من العقاب فرض على ذوي الجاه و الأموال ممن اتهموا باستعمال السحر لأذى الآخرين، ففي سنة (٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، عوقبت وصودرت أمّ السلطان الأشرف علاء المعروفة بـ(خوند أردو)لاتهامها بسحر السلطان[١٣٨].
٣. التعذيب والسجن: قد يكتفي البعض بمعاقبة ممارسي السحر بالتعذيب ان كان ممارسه لا يبغي الأذى او الثراء من وراء ذلك، نحو معاقبة امرأة ادعت: أن لها تَابعا من الْجِنّ يخبرها بما يكون بالعقاب [١٣٩].

كما لجأ أحيانا سلاطين المماليك الى عقاب التعذيب والسجن معا لبعض السحرة في حال ثبوت الأدلة عليهم، نحو معاقبة يوسف الكيمياوي بِالضَّرْبِ الشديد، ثمَّ السجن حتى مات فيه [١٤٠].

٤. القتل: عوقب بعض من مارس السحر بالقتل، لاسيما ان ارتبط بالكفر وخداع الناس نحو ما حصل في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون، حينما قبض على منجم فأمر بقتله [١٤١]، وفي عهده أيضا قبض الأمير (طقطبا) نوالي قوص على امرأة في الصعيد كانت تمتهن السحر، فقتلها بنفسه[١٤٢].

وكذلك في عهد السلطان برقوق، حيث قام رجلان وامرأة بتدبير خديعة مفادها ان الجن يتكلم من وراء حائط، فقبض عليهم، وأمر السلطان بضرب الرجلين بالمقارع، ثم سمروا جميعا وقتلوا [١٤٣].

مما تقدم يتضح ان الفكر الغيبي كان جزء من عادات ومعتقدات المصريين في العصر المملوكي، وقد لجاؤا اليه لمعالجة قضايا سياسية او اجتماعية او اقتصادية ضعفت مقدرتهم في معالجتها بالوسائل والحلول المعهودة.

وقد حرم الدين الإسلامي و بعض سلاطين وعلماء الدولة المملوكية السحر بشتى أنواعه، وعوقب ممارسيه بالموت – أحيانا - في حال تم أثبات التهمة عليهم، في حين كان البعض الأخر من السلاطين يقرون ممارسة أنواعا معينة من السحر ؛ لكونه يحقق لهم فائدة او غاية ما آنذاك.

الهوامش

(١) انظر ما سبق وان ذكرناه عن هذا النوع في أقسام السحر.

(٢) القلفطيرات: نوع من الرقي والعزائم المستخدمة في السحر، وتكون على ستة إشكال متنوعة من الطول عقدت عليها حروف وأرقام وإشكال غريبة، ولها أربع صور كتبت عليها الحروف العربية الثمانية والعشرون بخطوط أخرى جديدة ومتنوعة الطول وعقدت عليها أيضا حروف وإعداد وإشكال غريبة تختلف عن الإشكال الستة الرئيسة بحيث ان كل شكل منها يدل على حرف عربي من هذه الصور الاربع (قلم نبي الله عمران)، وهذه ا القلفطيرات تشتمل على اسم الله الأعظم ونادرا ما يمكن قراءتها. للمزيد من التفاصيل ينظر، عمر: حياة سعيد، موقف الإسلام من السحر (رسالة ماجستير غير منشورة)، (السعودية، جامعة ام القرى، ١٩٨٨)، ج ١، ص ٢٤٧.

(٣) ينظر ما سيرد عنها لاحقا.

(٤) ينظر ما سبق وان ذكر عن هذا النوع في أقسام السحر.

(٥) ينظر ما سبق وان ذكرناه عن هذا النوع في أقسام السحر.

(٦) للمزيد من التفاصيل ينظر. القنوجي: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)، أبجد العلوم، ط١، (دار ابن حزم، ٢٠٠٢ م)، ج ١، ص ٤٢١-٤٢٢.

(٧) حاجي خليفة: كشف الظنون ج ٢، ص ١٠٢١؛ مصطفى المعجم، ص ٤٦٩.

(٨) القلموني: تفسير القرآن، ج٩، ص٥٨.

(٩) م. ن، ص٧٠٦.

(١٠) ابن خلدون: ديوان المبتدأ، ص٦٩٥.

(١١) السخاوي: الضوء اللامع، ج ٩، ص ١٢٧.
(١٢) ديوان المبتدأ، ص٦٩٥.
(١٣) أبو الحسن الشاذلي: هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية، انتسب في بعض مؤلفاته للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ولد في (شاذلة) إحدى قرى المغرب، ثم رحل الى الإسكندرية، وسكن فيها، وتبعه جماعة من المتصوفة، عرف بكونه رجُل كبير القدر، كثير الكلام عَلَى المقام توفي بصحراء عيذاب متوجهًا إلى بيت الله. للمزيد من التفاصيل ينظر، الذهبي: العبر، ج٣، ص٢٨٢ ؛ وتاريخ الإسلام، ج ٤٨، ص ٢٣٧؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج٤، ص ١٠٧؛ ابن قنفذ: أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب القسنطيني (ت ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م)، الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)، تحقيق: عادل نويهض، ط٤، (بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٣ م) ص ٣٢٣؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج ٧، ص ٤٨١.
(١٤) الرميلي: علي محسن (ت ١١٣٠هـ/١٧١٧م)، تعطير الأنفاس في ذكر مناقب سيدي أبو الحسن الشاذلي وسيدي أبو العباس، مخطوط محفوظ في جامعة الملك سعود بالرقم(٩٢٢/ت. ر)، ورقة ١١-١٢.
(١٥) أبو علي حسين الصوفي: لا يعرف عن سيرته سوى انه صوفي دفن بساحل بولاق وكان له إتباع عدة. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج ٩، ص ٥٢٦ ؛ النبهاني: يوسف بن إسماعيل (ت ١٣٥٠هـ/١٩١١م)، كرامات الاولياء، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط١، (الهند، مركز اهلسنة، بركات رضا، ٢٠٠١)، ج٢، ص ٤٦.
(١٦) شذرات الذهب، ج ٩، ص ٥٢٦.
(١٧) الشيخ علي الأنصاري: هو علي بن إبراهيم بن سعد (او خضر) الأنصاري، أبو الحسن بن معاذ، ادعى ان نسبه ينتهي الى سعد بن معاذ الأوسي، كان فاضلاً مشاركاً في عدة علوم، مقربا من اهل الدولة، كتب الكثير لاسيما في علم الكيمياء، مات بمصر، للمزيد من التفاصيل ينظر، ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج ١، ص ٤٥؛ والدرر الكامنة، ج ٤، ص ٤؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج ٨، ص ٤٠١.
(١٨) إنباء الغمر، ج ١، ص ٤٥.
(١٩) محمد الطيبرسي: هو محمد بن علي بن عبد الله الطيبرسي، ولد سنة (٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م)، وتولى إمامة الجامع الطيبرسي، ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج ٢، ص ٣٠.
(٢٠) إنباء الغمر، ج ٢، ص ٣٠.
(٢١) ابن القطان: هو برهان الدّين إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن المدني الشافعي، المعروف بابن القطّان الإمام العالم. ولد بالمدينة المنورة سنة (٨١٩هـ/ ١٤١٦م) وطلب العلم فيها ودخل الشام ومصر وتقرب منه الأمراء، توفي في المدينة

المنورة. للمزيد من التفاصيل ينظر، السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، (بيروت – لبنان، ا لكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ج ١، ص ٧٥-٧٦؛ والضوء اللامع، ج ١، ص ٥٨.

(٢٢) السخاوي: الضوء اللامع، ج ١، ص ٥٨.

(٢٣) السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، (بيروت – لبنان، ا لكتب العلميه، ١٩٩٣م)، ج ١، ص ٧٦.

(٢٤) إِبْرَاهِيم الْعَسْقَلَانِي: هو إبراهيم بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْبُرْهَان الْعَسْقَلَانِي التنائي الْأَزْهَرِي الْمَالِكِي، قرا وسمع على جماعة من أهل مصر، وكان ممن عمل في الْفِقْه والعربية وَغَيرهمَا، وتميز فِي الْفِقْه وبعض الأدب، السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٧٧.

(٢٥) السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٧٧.

(٢٦) إبراهيم الدِّمَشْقِي: هو إِبْرَاهِيم الدِّمَشْقِي ألصالحي الْحَنْبَلِيّ الْفراء المعروف بـ(ابن الابلة)، كان رجلا طيبا اخذ عن بعض شيوخ الحنابلة الاداب والفضائل، ثم دخل الْقَاهِرَة وسكن في مدرستها الصالحية، وله فوائد توفي سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١ م). للمزيد من التفاصيل ينظر، السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ١٨٣ -١٨٤.

(٢٧) السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ١٨٣.

(٢٨) عليّ السكندري: هو عَليّ بن أَحْمد بن عبد الله السكندري الحاسب كَانَ يشتغل في علم الْمِيقَات، مع براعة فِي معرفَة حل الزيج وَكِتَابَة التقاويم واقبال على الكيمياء. للمزيد من التفاصيل ينظر، ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج ٢، ص ١٢٣؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٥، ص ١٦٩.

(٢٩) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٥، ص ١٦٩.

(٣٠) الإمام الطناحي: هو محمد ناصر الدين الطناحي، كان احد ائمة ومؤدبي السلطان الظاهر برقوق والسلطان الناصر فرج بن برقوق، وفي عهد السلطان الأخير تولى الطناحي نظر الاحباس وحصلت له ثروة طائلة الا انه أنفقها، وصف بكونه قليل العلم، للمزيد من التفاصيل ينظر، المقريزي: السلوك، ج ٦، ص٧٨ ؛ ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج ٢، ص ٣٥١؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج ١٠، ص ١١٦.

(٣١) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج ٢، ص ٣٥١.

(٣٢) ابن السلطان: هو محمد بن عبد الرحمن بن عيسى المعروف بـ(ابن السلطان)، الغزّى الأصل، المصري الدار والوفاة، الشافعي، الصوفي القادري، ولد تقريبا سنة (٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م) بغزة، فدرس وطلب العلم بها من فقه ونحو، ثم ارتحل للقاهرة، وطلب العلم وعاد الى بلده، وتكرر دخوله للقاهرة، ثم استقر فيها، وصار إماما عالما

معروف بالصلاح وكثرة العبادة، مع الانعزال، وكانت الناس تردد اليه في حاجاتها عند السلطان او رجاله، وهم فيه على قسمين: ما بين معتقد ومنتقد. للمزيد من التفاصيل ينظر، السخاوي، الضوء اللامع، ج ٧، ص ٢٩٩؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ٥٤٢-٥٤٣.

(٣٣) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٧، ص ٢٩٩.

(٣٤) الكرك: إحدى قرى جبل لبنان. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥ م)، ج ٤، ص ٤٥٢.

(٣٥) صفد: إحدى المدن المطلة على حمص في بلاد الشام. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٤١٢.

(٣٦) المقريزي، السلوك، ج ٣، ص ١٣١.

(٣٧) بوطقة: الة تستخدم للتذويب والسبك. الخوارزمي: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ/ ٩٨٨م)، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، (دار الكتاب العربي)، ص٢٧٧.

(٣٨) المقريزي، السلوك، ج ٣، ص ١٣١.

(٣٩) م. ن، ج ٣، ص ١٣١.

(٤٠) م. ن، ج ٣، ص ١٤٤.

(٤١) ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، ط١، (عالم الكتب، ١٩٩٠ م)، ج ١، ص ١٧٣.

(٤٢) يار علي العجمي: هو على بن نصر الله الخراسانى، ويعرف بـ(الشيخ عَليّ الطَّوِيل)، وَيُقَال لَهُ: يار عَليّ الْمُحْتَسب العجمى، ولد في خراسان نحو سنة (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م)، ونشأ بها، وطلب العلم فيها ثم خرج من بلاده فقيرا، فوصل الى العراق، ثم الى القاهرة، فأكرمه احد الاتابكة، وانزله في صوفية خانقاه سرياقوس، ثم بني له مدرسة، وكثر اتصاله بالظاهر (جقمق) قبل توليه السلطنة، فلما تسلطن قربه اليه، وعينه على حسبة القاهرة، مضافة لما بيده من حسبة مصر القديمة، ثم عزله وصادر امواله، توفي في مصر سنة (٨٦٢هـ /١٤٥٧ م). للمزيد من التفاصيل ينظر، السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٤٧-٤٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ٣٤٩.

(٤٣) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٥٦٢.

(٤٤) السخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص٢٢٦ ؛ ابن تغري بردي: حوادث الدهور، ج ١، ص ١٧٣.

(٤٥) إل شيخ: التمهيد لشرح كتاب التوحيد، ط١(دار التوحيد، ٢٠٠٣م)، ص ٣٠٨-٣٠٩.
(٤٦) ابن منظور: لسان العرب، ج ٤، ص ٣١٩.
(٤٧) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية)، ج٢، ص ٢٢.
(٤٨) إل شيخ: التمهيد لشرح، ص ٣٠٨-٣٠٩.
(٤٩) المقريزي: السلوك، ج٢، ص ٣٠٦.
(٥٠) م. ن، ج٧، ص ٣٨٤.
(٥١) م. ن، ج٢، ص ١٠٤.
(٥٢) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٥٣٩.
(٥٣) المقريزي: السلوك، ج٧، ص ٢٧٠.
(٥٤) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٨٧٠.
(٥٥) المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٤، ص ١٢٢.
(٥٦) السلوك، ج٥، ص ٧.
(٥٧) الزردخاناه: او ما تعرف بـ (السّلاح خاناه). وتعني: بيت السلاح، وربما قيل الزّردخاناه ومعناها: بيت الزّرد لما فيها من الدروع الزّرد؛ وتشتمل على أنواع السلاح: من السيوف، والقسيّ العربية، والنّشّاب، والرماح، والدروع، وغيرها من أدوات الأسلحة المصنوعة من الحديد والمطلية بالديباج الأحمر والأصفر. للمزيد من التفاصيل ينظر، القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ج ٤، ص١١.
(٥٨) ابن اياس: بدائع الزهور، ص ٨٨٠.
(٥٩) منجك: هو الأمير سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفي الناصري، تقلد مناصب عدة في الدولة المملوكية منها: الوزارة بالقاهرة، كما عين نائبا للسلطان واليه تؤول تصريف الأمور، اشتهر بكثرة اهتمامه بأعمار الطرقات والجسور والجوامع توفي سنة (٧٧٦هـ / ١٣٧٤م). للمزيد من التفاصيل ينظر. ابن حجر العسقلاني: انباء الغمر، ج ١، ص ١٠١؛ والدرر الكامنة، ج ٦، ص ١٢٣-١٢٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١١، ص ١٣٣.
(٦٠) المقريزي: السلوك، ج٧، ص ١٨١.
(٦١) جاني بك: أو ما يعرف بـ(تاني بك)، من خواص الملك الظاهر توفي غرقا في نهر النيل سنة (٨٠٠هـ / ١٣٩٧م). ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج٢، ص٣٤.
(٦٢) الرميلة: إحدى قرى بيت المقدس. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٧٣.
(٦٣) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٤٧٩.

(٦٤) جامع القلعة: يقع في مصر بقلعة الجبل، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، وعرف ببنائه العمراني الفريد، حيث استخدم فيه: الرخام الفاخر الملوّن، وبنيت له قبة جليلة، وجعل عليه مقصورة من حديد رائعة الصنع، وفي مقدمته: مقصورة أخرى تستخدم لصلاة السلطان، وكان فيه خطيب و عشرين مؤذنا، كما جعل فيه القراء، وله من الأوقاف الكثير، خصص الجامع لصلاة الجمعة، حيث كان يصلي ويخطب بالسلطان والأمراء والناس قاضي القضاة الشافعيّ. المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٤، ص ١٣٦-١٣٧.

(٦٥) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٥٣٢.

(٦٦) م. ن، ص ٩٤٦.

(٦٧) م. ن، ص ٩٧٩.

(٦٨) كان من مراسيم مواكب السلطان ان خرج في العيدين او دخل مصر بعد سفر ما، وان يرفع فوق رأسه المظلة السلطانية او ما تعرف آنذاك بـ(الجتر) وهي عبارة عن قبة من حرير اصفر مزركش بالذهب وفي أعلاها طائر مصنوع من فضة مطلية بالذهب. المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج ٣، ص ٣٥١.

(٦٩) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٩٤٦.

(٧٠) ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج٤، ص٢٢٨

(٧١) م. ن، ج٤، ص٢٢٨

(٧٢) ابن إياس: بدائع الزهور، ص٦١٥.

(٧٣) م. ن، ص٣٥٤.

(٧٤) م. ن، ص٥٧٩.

(٧٥) م. ن، ص٧٣٠.

(٧٦) م. ن، ص٥٧٩.

(٧٧) درقة: الدرق نوع من التروس(الأسلحة) يتخذ من جلود الحيوانات. ابن منظور: لسان العرب، ج١٠، ص ٩٥.

(٧٨) المقريزي: السلوك، ج٧، ص ٣٨٤.

(٧٩) شرف الدين يحيى المناوي: هو شرف الدّين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام المناوي المصري الشافعي، ولد سنة (٧٩٨هـ/ ١٣٨٦م)، فدرس وطلب العلم، ولازم الشيوخ، وبرع في الفقه والأصول والحديث النبوي الشريف، عرف بدينه وفضله وعلمه، فتولى منصب الإقراء والإفتاء، وولي تدريس الشافعية وقضاء مصر، إلا انه عزل عن منصبه ووافته المنية في مصر سنة (٨٧١هـ/١٤٦٦ م)، وكانت جنازته مشهودة حضرها السلطان. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٦، ص٣٤٤-٣٤٥ ؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٩، ص ٤٦٣.

(٨٠) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٣٣٨.
(٨١) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٩٤٦.
(٨٢) المقريزي: السلوك، ج١، ص ٥١٦.
(٨٣) الهجانة: لفظ يطلق على راكب الهجين وهو نوع من النوق. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٣٣.
(٨٤) لم يحدد ابن إياس اي ميدان يقصد لاسيما مع وجود عدة ميادين في مصر. المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج ٣، ص٣٤٥.
(٨٥) بدائع الزهور، ص ٤٠٨.
(٨٦) عز الدّين أيدمر: هو الأمير عز الدين إيدمر بن عبد الله الحلي الصالحي النجمي، كان من أكابر أمراء الملك الظاهر، لذا عينه نائبا للسلطنة بالديار المصرية، عرف بكثرة ثروته. توفي بقلعة دمشق سنة(٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م). اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج ٢، ص ٤١٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٧، ص ٢٢٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٣، ص ٢٩٦.
(٨٧) المقريزي: السلوك، ج٢، ص ١١.
(٨٨) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٢٨٠.
(٨٩) المقريزي: السلوك، ج٤، ص ٦؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص ١١٧.
(٩٠) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١١، ص٣٦٥.
(٩١) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٥٣٢.
(٩٢) المقريزي: السلوك، ج٥، ص ١٩٨.
(٩٣) مصرباي الجركسية: وهي زوجة كرتباي أخي اقبراياالدوادار وكان نائب صغد، ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٦٣٩.
(٩٤) بدائع الزهور، ص ٦٣٩.
(٩٥) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٦٥٣.
(٩٦) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ١٠٢٨.
(٩٧) ابن طاووس: علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥ م): الدروع الواقية، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط١، (ياران - قم، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم، ١٤١٤)، ص ١٢٠.
(٩٨) النيروز: هو أوّل السنة القبطية بمصر،، وفيه يتم الاحتفال عن طريق إشعال النيران، واللعب بالماء، وكان هذا الاحتفال من المراسيم القديمة عند المصريين، ومعنى كلمة (النيروز)في اللسان السرياني: العيد، وكان يستحب في هذا العيد تقديم الهدايا والطرف الى الملوك وعن المصريين اتخذته الأعاجم عيدا، وهو ستة أيام، حيث كان الأكاسرة يقضون حاجات الناس في الأيام الخمسة الأولى، واما اليوم

السادس، فيجعلونه لأنفسهم ومجالس انسهم، ويسمونه (النيروز الكبير) وهو أعظم أعيادهم ؛ لأنه يمثل راس السنة الفارسية الشمسية أي أول فصل الربيع. للمزيد من التفاصيل ينظر، المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٣٣-٣٥.

(٩٩) ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٩٧٦.

(١٠٠)كان من عادة سلاطين المماليك لبس الصوف الملون في الشتاء، والحرير في الصيف. فضلا عن لباس خاص في المناسبات. ابن فضل الله العمري: أحمد بن يحيى بن (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، (أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣ هـ)، ج ٣، ص ٤٣٣ ؛ ابن تغري بردي: النجوم، ج ١٦، ص ١١٣.

(١٠١)بدائع الزهور، ص ٦٥٧.

(١٠٢)ابن الحاج: أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري (ت ٧٣٧هـ/١٣٣٦م)، المدخل الى الشرع الشريف، (القاهرة، دار التراث)، ج٢، ص ٦٧.

(١٠٣)السلوك، ج٦، ص ٣٦٨.

(١٠٤)السلوك، ج٧، ص ٤١٨.

(١٠٥)بدائع الزهور، ص ١٠١٥.

(١٠٦)السلوك، ج٥، ص ٣٦٥.

(١٠٧)اصل الحديث النبوي الشريف هو: " مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ" ولعل الناسخ سها وذكره بلفظ " بشيء". الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، ط٢، (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥ م)، ج ٤، ص ٤٠٣.

(١٠٨)المقريزي: السلوك، ج٦، ص ٣١٩.

(١٠٩)م. ن، ج٥، ص ١٤١.

(١١٠)ابن الحاج: المنهاج، ج٢، ص ٦٧.

(١١١)ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٩٤١.

(١١٢)يشبك الدوادار: هو الأمير بيشبك بن مهدي، كان من مماليك السلطان (الظاهر جقمق)، ثم ترقى في دولة السلطان(قاتبياي)، وتسلم عدة مناصب منها: الدوادارية، وآمرة السلاح، والوزارة والاستادارية الكبرى، وكاشف الكشاف، ومدبر المملكة، وغير ذلك، قتل في حربه مع التركمان في الرها سنة (٨٨٦هـ / ١٤٨١م). للمزيد من التفاصيل ينظر، ابن اياس: بدائع الزهور، ص ٤٩٤-٤٩٩.

(١١٣)ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٤٩٤.

(١١٤)ديوان المبتدأ، ج٥، ص ٥٠٩.

(١١٥)سبق الترجمة له.

(١١٦)المقريزي: السلوك، ج٥، ص ٣٢٥.

(١١٧)ابن عرام: هو محمد، (وقيل: خليل) بن علي بن عرام، صلاح الدين، نائب الإسكندرية، تنقل في الولايات، وولي تقدمة ألف بالقاهرة، كتب كتابا في التاريخ عشر مجلدات. للمزيد من التفاصيل ينظر، ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج ١، ص٢٢٧ ؛ المقريزي: السلوك، ج٥، ص ٩٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١١، ص ١٨٧.

(١١٨)الشَّيْخ نَهَار: هو نهار المغربي الاسكندري، الشيخ المعتقد الصالح صاحب الكرامات والأحوال العجيبة، كان مقربا من ابن عرام، توفي بالإسكندرية سنة (٧٨٠هـ /١٣٧٨م). للمزيد من التفاصيل ينظر، المقريزي: السلوك، ج٥، ص٦١ ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١١، ص ١٩٤؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١، ص٥٢٦.

(١١٩)المقريزي: السلوك، ج٥، ص ٩٢.

(١٢٠)النشو: هو عبد الْوَهَّاب بن فضل الله الْكَاتِب شرف الدّين النشو، خدم أَولا عند بعض القادة المماليك، وبعدها انتقل لخدمة السلطان النَّاصِر، وصار مُسْتَوْفيا فِي الجيزة، ثم ترقى لديه في عدة مناصب حتى استلم نظر الْخَاص، وكان في بداية أمره طيبا الا ان تزايد ثروته وسلطته أغرته نحو الطمع والقسوة مع الناس والأمراء، وهذا الامر أدى الى زيادة الشكوى للسلطان من تصرفاته، مما دفع بالسلطان للقبض عليه وقتله سنة (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م). للمزيد من التفاصيل ينظر، ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٣، ص٢٣٧ -٢٣٨؛ المقريزي: السلوك، ج٣، ص ٢٦٧؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٩، ص ٣٢٣.

(١٢١)سبق الترجمة له.

(١٢٢)المقريزي: السلوك، ج٣، ص ٢٦٧.

(١٢٣)خوند أردو: هي أردو التركية (أم ولد) أنجبت السلطان الملك اشرف علاء الدين كجك بن السلطان الملك الناصر محمد، كما ربت السلطان الناصر حسن بن الناصر محمد لوفاة والدته وهو صغير، ولما مات ابنها صودرت أموالها ونزلت من القلعة. ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج ١، ص ٤١٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢١، وج١٩، ص ١٨٧.

(١٢٤)المقريزي: السلوك، ج٣، ص ٣٨١. ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص ٨١.

(١٢٥)محمد بن جقمق: هو مَحَمَّد بن جقمق الْأَمِير نَاصِر الدّين أَبُو الْمَعَالِي بن الظَّاهِر أبي سعيد الجركسي الأَصْل القاهري الْحَنَفِيّ، أمه السِّت قراجا ابْنة أرغون شاه أَمِير مجْلِس الظَّاهِرِيّ برقوق. ولد سنة (٨١٦هـ/ ١٤١٣م) بالقاهرة، وطلب العلم فدرس الْفِقْه والفرائض وَالتَّفْسِير والْحَدِيث والمنطق والعربية وَغَيرهَا.. . حَتَّى مهر، فَلَمَّا تسلطن أَبوهُ زاد إقباله على العلم مع ما عرف عنه من حسن الطباع والسياسة

والسيرة الحسنة، وكل ذلك أهله للسلطنة، الا انه مرض سنة (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م)، وبقي مدة نصف عام مريضا، وبعدها أصابه السل ومات. السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص٢١٠- ٢١٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج ٩، ص ٣٨٠.

(١٢٦)السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص ٢١٢.

(١٢٧)ازبك بن ططخ: أصله من عتقاء السلطان الظاهر جقمق كان قد اشتراه وعتقه وصاهره في ابنته، تولى عدة وظائف، منها: حجوبية الحجاب، وراس نوبة كبير، ثم صار نائبا للشام، الا انه رجع الى القاهرة، وتولى الاتابكية في دولة السلطان اشرف قاتباي سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م)، واقام بها مدة طويلة، شارك في حملات عدة، وعرف باهتمامه بالعمران، من ذلك بنائه الازبكية سنة (٨٨١هـ/١٤٧٦ م)، توفي في مصر، وحضر جنازته السلطان. للمزيد من التفاصيل ينظر، ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٦٤٦.

(١٢٨)ابن إياس: بدائع الزهور، ص ٦٤٦.

(١٢٩)م. ن، ص ٣٣٥.

(١٣٠)الربيعي: بلقيس عيدان، المرأة عند السخاوي في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (دراسة في المنهج والحياة الاجتماعية والحياة العلمية)، (بغداد، المركز التقني، ٢٠١٤)، ص ٩١.

(١٣١)عيسى القاهري: هو عِيسَى بن أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد الشّرف القاهري نزيل المقس، عمل مؤدبا في تجويد الْقُرْآن، فضلا عن كتابته بِخَطِّهِ الْمَصَاحِف وَغَيرهَا، توفي سنة (٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م). السخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص ١٥٠.

(١٣٢)السخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص ١٥٠.

(١٣٣)شيرين الرومية: هي شيرين بنت عبد الله الرومية، كانت ام السلطان النَّاصِر فرج بن برقوق، لما تسلطن ابْنهَا صَارَت خوند الْكُبْرَى، وسكنت قلعة الْجَبَل، اتصفت بالخير والحشمة، ووقفت الأوقاف على أعمالها، مَاتَت بعد مرض سنة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م). للمزيد من التفاصيل ينظر، ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج ٢، ص ١٢٠؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج١٢، ص ٦٩-٧٠؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٣، ص ١٩.

(١٣٤)السخاوي: الضوء اللامع، ج١٢، ص ٧٠.

(١٣٥)غنيم: السحر والحسد، ص ٥١.

(١٣٦)الجريسي: الحذر من السحر، ص ٢٠٨.

(١٣٧)المقريزي: السلوك، ج ٣، ص ١٨٦.

(١٣٨)المقريزي: السلوك، ج٣، ص ٣٨١. ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص ٨١.

(١٣٩)المقريزي: السلوك، ج ٧، ص ٤١٢.

(١٤٠)المقريزي: السلوك، ج٣، ص ١٤٤-١٤٥.
(١٤١)المقريزي: السلوك، ج ٣، ص ١٨٦.
(١٤٢)المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص ٣٥١.
(١٤٣)ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج ١، ص ١٩٨.

المصادر

❖ **القران الكريم**
❖ **الكتاب المقدس**
❖ **المخطوطات**

١. الرميلي: علي محسن (ت ١١٣٠هـ/١٧١٧م)، تعطير الانفاس في ذكر مناقب سيدي ابي الحسن الشاذلي وسيدي ابي العباس، مخطوط محفوظ في جامعة الملك سعود بالرقم ٩٢٢/ت. ر.

❖ **المصادر الاولية**

٢. ابن ابي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي (ت ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩)
٣. ابن ابي العز الحنفي: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م)، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: أحمد شاكر، ط١، (وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨ هـ)
٤. الاصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، (دمشق - بيروت دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢ هـ)

٥. الالوسي: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)
٦. الانباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ/ ٨٣٩م)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢)
٧. ابن اياس: محمد بن احمد الحنفي المصري (ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، (مصر، مطابع الشعب، ١٩٦٠)
٨. البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١ (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)
٩. البستي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب (ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، وتخريج: عبد القيوم عبد رب النبي، (دار الفكر، ١٩٨٢م)
١٠. البقاعي: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي)
١١. البلخي: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير (ت ١٥٠هـ/ ٧٦٧م)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، (بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ)
١٢. الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، ط٢، (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥ م)

١٣. ابن تغري بردي: ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب)
١٤. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، (الهيئة المصرية العامة للكتاب)
١٥. الثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (القاهرة، دار المعارف)
١٦. ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، (مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر)
١٧. ابن الحاج: ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري (ت ٧٣٧هـ/١٣٣٦م)، المدخل الى الشرع الشريف، (القاهرة، دار التراث)
١٨. حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م)
١٩. ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، (مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٩٦٩م)
٢٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقمه وبه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩)
٢١. الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، (الهند، حيدر اباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، / ١٩٧٢م)

٢٢. الحربي: إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق (ت ٢٨٥هـ / ٨٩٨م)، غريب الحديث، تحقيق سليمان إبراهيم محمد العايد، ط١، (مكة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥)
٢٣. ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، (القاهرة، مكتبة الخانجي)
٢٤. ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،، ط١، (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م)
٢٥. ابو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠ هـ)
٢٦. ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨ م)
٢٧. الخوارزمي: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ/ ٩٨٨م)، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، (دار الكتاب العربي)
٢٨. ابو داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (صيدا – بيروت، المكتبة العصرية،)
٢٩. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية)
٣٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، (بيروت، دار الكتاب العربي، - ١٩٩٣ م)

٣١. الرازي: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٩٧٩م)
٣٢. الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ط٣، (بيروت، دار إحياء، ١٤٢٠ هـ)
٣٣. الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية)
٣٤. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية،، ١٩٩٨ م)
٣٥. السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة)
٣٦. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، (بيروت – لبنان، ا لكتب العلميه، ١٩٩٣م)
٣٧. ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م)
٣٨. المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م)
٣٩. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (مصر، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٧ م)

٤٠. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، ط١، (مصر –القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٤ م)
٤١. ابن شاكر الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١، (بيروت، دار صادر، ١٩٧٣-١٩٧٤)
٤٢. الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، فتح القدير، ط١، (بيروت – دمشق، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ١٤١٤ هـ)
٤٣. الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م)
٤٤. أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، و نبيل أبو عشمة، و محمد موعد، و محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، ط١، (سوريا – دمشق، بيروت – لبنان، دار الفكر المعاصر،، ١٩٩٨ م)
٤٥. ابن طاووس: علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥ م): الدروع الواقية، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط١، (ياران - قم، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث – قم، ١٤١٤)
٤٦. الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية)
٤٧. الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م)
٤٨. العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، (مصر، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع)

٤٩. ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، (دمشق – بيروت، دار ابن كثير، ١٩٨٦ م)
٥٠. الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م)، إحياء علوم الدين، (بيروت، دار المعرفة)
٥١. الغلاني: محمد الكشناوي(ت ١١٥٣هـ/١٧٤٠م)، الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم في السحر والطلاسم والنجوم، (بيروت، المكتبة الثقافية، ١٩٩٢)
٥٢. الغزي: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت ١١٦٧هـ/ ١٧٥٢م)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م)
٥٣. الفارابي: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، (القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٣ م)
٥٤. الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧)
٥٥. الفاسي: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني (ت٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، (بيروت، لبنان دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)
٥٦. أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، (المطبعة الحسينية المصرية)

٥٧. الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال)
٥٨. ابن فضل الله العمري: أحمد بن يحيى بن (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، (أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣ هـ)
٥٩. القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت، دار صادر)
٦٠. القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (بيروت، دار الكتب العلمية)
٦١. ابن قنفذ: أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب القسنطيني (ت ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م)، الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)، تحقيق: عادل نويهض، ط٤، (بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٣ م)
٦٢. القنوجي: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)، أبجد العلوم، ط١، (دار ابن حزم، ٢٠٠٢ م)
٦٣. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: علي شيري، ط١، (دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨ م)
٦٤. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ١٤١٩ هـ)
٦٥. مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)

٦٦. المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ)
٦٧. السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)
٦٨. ابن منظور: محمد بن مكرم بن على (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، (بيروت، دار صادر - بيروت، ١٤١٤ هـ)
٦٩. ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي (ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م)
٧٠. النبهاني: يوسف بن اسماعيل (ت ١٣٥٠هـ/١٩١١م)، كرامات الاولياء، تحقيق: ابراهيم عطوة عوض، ط١، (الهند، مركز اهلسنة، بركات رضا، ٢٠٠١)
٧١. الهروي: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي (ت ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط١، (حيدر آباد- الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤ م)
٧٢. الهروي: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)
٧٣. الهيتمي: ابو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الأنصاري (ت ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م)، الفتاوى الحديثية، (دار الفكر)
٧٤. ابن وهب: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم (ت ١٩٧هـ/ ٩١٢م)، الجامع في الحديث لابن وهب، تحقيق: مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، ط١، (الرياض، دار ابن الجوزي – الرياض، ١٩٩٥ م)

٧٥. اليافعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧ م)
٧٦. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥ م)
٧٧. اليونيني: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٢ م)

❖ المراجع الحديثة:

٧٨. الاحمد: سامي سعيد، معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والاحلام والشرور، مجلة المؤرخ العربي، (العدد ٢، ١٩٧٥)
٧٩. ال شيخ: التمهيد لشرح كتاب التوحيد، ط١(دار التوحيد، ٢٠٠٣م)
٨٠. الأمين: السيد محسن (ت ١٣٧١ هـ/١٩٥١ م)، اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، (بيروت – لبنان، دار التعارف للمطبوعات)
٨١. الجريسي: خالد بن عبد الرحمن بن علي، الحذر من السحر(دراسة علمية لحقيقة السحر، وواقع أهله من منظور الكتاب والسنة، مع بيان المشروع في الوقاية والعلاج)، (الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان)
٨٢. جعفر: محمد محمد، كتاب السحر، (مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٨)
-، ابو حبيب: الدكتور سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ط٢، (دمشق – سورية، دار الفكر. ١٩٨٨ م، تصوير: ١٩٩٣ م)
٨٣. الخاروف: احمد محمود، اكتساح السحر والشعوذة والكهانة والتنجيم والضرب بالرمل، تقديم ومراجعة راجح عبد الحميد الكردي، (عمان، ١٩٩٠م)

٨٤. الرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (ت ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م)، أعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ط٨، (بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥ م)
٨٥. الربيعي: بلقيس عيدان، المراة عند السخاوي في كتابه الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (دراسة في المنهج والحياة الاجتماعية والحياة العلمية)، (بغداد، المركز التقني، ٢٠١٤)
٨٦. شمار: جورج بوبيه، المسؤولية الجزائية في الاداب الاشورية والبابلية، ترجمة سليم صويص، (بغداد، ١٩٨١)
٨٧. الطيار: عبد الله بن محمد بن أحمد، كيف تتخلص من السحر، ط١، (السعودية،
دار المتعلم، الزلفي، ٢٠٠٣ م)
٨٨. عاشور: سعيد عبد الفتاح، العصر المماليكي في مصر والشام، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٦)
٨٩. العبادي: احمد مختار، في التاريخ الايوبي والمملوكي، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠١٠)
٩٠. عصفور: محمد أبو المحاسن عصفور، معالم تاريخ الشرق الأدني القديم، (بيروت- لبنان، دار النهضة العربية)
٩١. علي: جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، (دار الساقي، ٢٠٠١م)
٩٢. علي: فاضل عبد الواحد، العرافة والسحر، (بغداد، ١٩٨٥)،
٩٣. غنيم: محمد احمد و فاتن محمد شريف، السحر والحسد في المجتمعات الريفية، (الاسكندرية، المعارف)
٩٤. فريزر: جيمس، الغصن الذهبي، ترجمة احمد ابو زيد واخرين، (مصر، ١٩٧١)
٩٥. قلعجي: محمد رواس، وحامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، ط٢، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨ م)

٩٦. القلموني: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة الحسيني (ت ١٣٥٤هـ/ ١٩٢٥)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م)
٩٧. مصطفى: ابراهيم و أحمد الزيات حامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، (القاهرة، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة)
٩٨. المعتق: عواد بن عبد الله، حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، (المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢م)

❖ **الرسائل والاطاريح**

٩٩. عمر: حياة سعيد، موقف الاسلام من السحر (رسالة ماجستير غير منشورة)، (السعودية، جامعة ام القرى، ١٩٨٨)

❖ **المجلات**

١٠٠. احمد: الحوفي، الوان من استكناه الغيب في العصر الجاهلي، مجلة الهلال، الهلال، (القاهرة، العدد الاول، ١٩٧٥)
١٠١. كريم: سيد، السحر والسحرة عند قدماء المصريين، مجلة الهلال، الهلال، (القاهرة، العدد الاول، ١٩٧٥)

Narratines of metaphysical concepts in Egypt during the Mamluk era (648-923 AD/1250-1517AH)

Assis.prof.phd.BlqessEdan Louis
college of education for women
Baghdad University

(Abstract)

This research has been devoted to the study narratines of the metaphysical concepts in Egypt during the Mamluk era (648-923 AD/1250-1517 AH). The study consists of three sections and an introductionwhich highlights the study at that time for its great impaction public life in Egypt.

The first part has presented the method which has been developed by the scientists to paraphrase or interpret the term (magic) linguistically and idiomatically especially the word that has many different meanings since the ancient time until the age of the research .

The second part deals with the magic sections through a comparative study between the old divisions and sections in mamluk era. The third and final part is meant to study the ways of telling metaphysics in Egyptian mamluk.It was of several types, in addition to a refines to the laws of magicians and the ways of their punishment at that time.